mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية) 7 (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور لانفسنا وسيئات في اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما - 00:00:35

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:00

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور وكل محدثات بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:30

يقول الله عز وجل في كتابه فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:01:56

اولئك لهم الامن وهم مهتدون في هذه الاية يمتن ربنا جل وعلا على عباده المؤمنين بنعمة الامن وارسل الله تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق - 00:02:23

ليظهره على الدين كله. ليعيش الناس في امن وامان ووصى النبي صلى الله عليه وسلم امته حكاما ومحكومين ان يحافظوا على نعمة الامن مهما كانت الفتن ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى - 00:02:52

مع الوصية السابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي وصيته صلى الله عليه وسلم للمسلمين ان يحافظوا على نعمة الامن وان يصبروا على ذلك مهما كانت الفتن يقول صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها يقول صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه اي في نفسه وماله وعرضه - 00:03:55

حيالة معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها اي كانما ملك الدنيا من مشرقها الى مغربها فعدد النعم وقدم نعمة الامن لانها هي ام النعم وفي هذا - 00:04:31

حث على المحافظة على نعمة الامن ويقول صلى الله عليه وسلم المسلمون المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده المسلم الكامل للاسلام المسلم الحقيقي الذي رضي بالله ربه وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه - 00:05:02

وسلم نبيا ورسولا. من سلم المسلمون من لسانه اي من قوله ويده ايده فالذي يعتدي على المسلمين بالقتل والتفجير والارهاب هل سلم المسلمون من يده ومن لسانه؟ الجواب لا. وفي هذا الحديث حث - 00:05:36

لكل مسلم الا يؤذي احدا من المسلمين بلسانه ولا بيده حفاظا على الامن ويقول صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا وهذه الاحاديث كلها في البخاري ومسلم - 00:06:07

من حمل علينا السلاح فليس منا ومن لبس حزاما ناسفا فليس منا ومن ركب سيارة مفخخة فليس منا ومن مات يفكر كيف يرهب

المسلمين فليس منا من حمل علينا السلاح فليس منا - 00:06:35
يتبرع النبي صلى الله عليه وسلم منه وفي هذا حث على المحافظة على نعمة الامن اياك اياك ان تحمل السلاح على مسلم. يقول لا اله الا الله الكافر اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله اصبح مسلما - 00:07:08
لا يجوز قتله وانت ترفع السلاح على اخيك الذي يحرسك ويقول لا اله الا الله ويصلي وربما يحفظ القرآن تقتله اما تفهم هذا الحديث من حمل علينا السلاح فليس منا - 00:07:41
والنبي صلى الله عليه وسلم في سفر مع اصحابه فنام رجل منهم ومعه حبل له فجاء رجل اخر فاخذ هذا الحبل من النائم ففزع النائم فرأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:08:14
لا يحل لمسلم ان يروع مسلما حتى لو كان في اخذه لهذا الحبل القليل القيمة لا يحل ان يحرم على المسلم ان يروع اخاه المسلم في هذه الاحاديث في هذه الوصايا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:42
يذكر المسلمين بنعمة الامن وانها هي ام النعم ويوصيهم بالمحافظة عليها. ويحذرهم من الاعتداء عليها عباد الله والذي دفعني للحديث عن هذه الوصية. وهي نعمة الامن في هذا اليوم بالذات - 00:09:16
ما حدث وسمعتم به في مدينة الكرك من الاعتداء الغاشم على امن البلاد وعلى رجال الامن وعلى الامنين من اناس ينتسبون الى الاسلام والاسلام منهم ومن عملهم ومن فكرهم بريء - 00:09:56
بل ومنهم من ينسب نفسه الى السلفية. والسلفية من فكرهم وفعلهم بريئة وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة فهذه رسالة فيها تذكير وتحذير اوجهها الى الذين يحملون فكر الخوارج المشؤوم في عقولهم - 00:10:30
فيدفعهم هذا الفكر الى قتل الابرياء اقول لهم يا معشر التكفيريين يا من تحملون ذكر الخوارج المشؤوم في عقولكم اعلموا ان الامن ضد الخوف فاذا ذهب الامن من بلد ما - 00:11:13
حل محله الخوف والحزن والرعب والفوضى والسلب والنهب عن عبادة الله وانتهاك الاعراض وغير ذلك من البلايا وما يحدث في بعض بلاد المسلمين التي ذهب منها الامن اكبر شاهد على ذلك - 00:11:46
فانا اقول لهؤلاء يا معشر التكفيريين يا من تحملون فكر الخوارج المشؤوم بذكركم هذا تقتلون رجال الامن والعاملين وتعتدون على امن بلادكم. ماذا تريدون اخبرونا ماذا تريدون هل تريدون بلدا - 00:12:18
بلا امن ولا رجال امن ولا ولي امر بقتلكم لرجال الامن والاعتداء على الامنين في بيوتهم. ماذا تريدون تريدون بلدا بلا امن ولا رجال امن ولا ولي امر هذه الغابة - 00:12:51
وشريعة الغابة القوي يأكل الضعيف. ماذا تريدون انسيتم ان في ظل الامن يأمن الناس على انفسهم واموالهم واعراضهم ويقومون باعمالهم وتجارتهم ويعيشون في امن وامان وفي ظل الامن الناس ينحتون من الجبال بيوتا - 00:13:18
كما قال تعالى وكانوا يمحتون من الجبال بيوتا متى امنين ظل الامن ينحتون الجبال بيوتا. وفي ظل الامن الناس يتمكنون من اداء مناسك الحج والعمرة قال تعالى فان امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. فان امنتم - 00:13:48
في ظل الامن والامان الناس يصلون يعبدون الله يأتون الى المساجد يجلسون مجالس العلم قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتم فرجالا اوقبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون - 00:14:21
نعمة الامن ام النعم ولذلك ابراهيم عليه السلام ابراهيم امام الموحدين طلب لذريته عندما وضعهم هناك في واد غير ذي زرع طلب له من ربه الامن قبل ان يسأل الله لهم الرزق - 00:14:54
قال تعالى واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات الامن اولا الامن اولا صاحب الملايين في ظل الخوف ماذا يفعل في ظل الخوف كيف تحافظ على عرضك - 00:15:23
واستجاب الله لإبراهيم لانها دعوة عظيمة وقال تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون فجعل الله مكة بلدا امنا وامتن الله على قريش بنعمة الامن. وامرهم ان يعبدوه - 00:15:52

شكرا على هذه النعمة فقال تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فلم تزكر قريش وكفرت بنعم الله فحرمهم الله نعمه عامة ونعمة الامن خاصة. قال تعالى - 00:16:33
وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله ساقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون اما ان الاوان للتكفير جيم ان يفهموا قول الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - 00:17:09
ومن اعظم النعم بعد نعمة الايمان نعمة الامن والجميع يقر انه في هذا البلد يعيش في امن وامان ويسأل ربه الا تكون هذه البلد مثل البلاد التي ذهب منها الامن - 00:17:40
فبدل ان نتعاون جميعا للحفاظ على هذه النعمة العظيمة نقوم نحن بتخريبها والاعتداء على امن البلاد والعباد؟ اين العقول اما ان الاوان للتكفيريين الذين يحملون ذكر الخوارج المشؤوم ان يفهموا قول النبي صلى الله عليه - 00:18:05
وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ام انهم يقرأون ولا يفهمون؟ كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن لا يجاوز روح نادي لهم ام انهم كما قال رب العزة لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها - 00:18:32
ولكم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. ام هم كما قال رب العزة فانها لا ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ام هم كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:18:57
شر الخلق والخليقة وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج. ومن يحمل ذكرهم هم شر الخلق. اي بني ادم والخليقة اي الحيوانات اي انهم شر على الناس من كل بني ادم ومن الحيوانات - 00:19:17
ثانيا يا معشر التكفيريين انسيتم ان الاعتداء على الانفس البريئة عامة وعلى رجال الامن خاصة حرام اما تقرأون القرآن؟ يقول الله عز وجل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:19:40
وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه. ولعنه ولعنه واعد له عذابا عظيما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل المسلم على المسلم حرام - 00:20:10
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. واكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر الخطير في حجة الوداع في خطبته عندما خطب في الناس فقال ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم - 00:20:36
حرام عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا الا قد بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال لهم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فاتقوا الله يا معشر التكفيريين - 00:21:02
في المسلمين اتقوا الله يا معشر الخوارج الامة الاسلامية فقد اشتعلت البلاد نارا اكلت الاخضر واليابس. اسأل الله ان يحفظ البلاد والعباد من شرهم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:25
بارك الله فيك. بسم الله الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - 00:21:51
ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله نقول للتكفيريين الذين يحملون فكر الخوارج المشؤوم انسيتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء - 00:22:25
اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء الدماء يقول ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجيء المقتول يوم القيامة. يجيء المقتول يوم القيامة - 00:22:54
متعلقا بالقاتل حاملا رأسه بيده تشخب اوداجه دما يقول يا رب يقول المقتول يا رب سل خاك فيما قتلني سل هذا فيما قتلني فيا ايها التكفيري تخيل نفسك الان بين يدي الجبار - 00:23:23
ومن قتلتهم اخذوا بترابيبك امام الله. وقالوا يا رب فهل هذا لما قتلنا وهذا طفل اخذ بتلابيبك. يقول يا رب سل هذا لما قتلني. وهذه امرأة انتم وقتلت تقول يا رب سل هذا لما تسبب فيما وقع بي - 00:24:04
يجيء المقتول يوم القيامة متعلقا بالقاتل رأسه بيده تسكب اوداجه دما يقول يا رب سل هذا فيما قتلني ولذلك يأتي القاتل يوم

القيامة من اخسر الخاسرين. ومن النادمين قال تعالى في حق القاتل. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. فاصبح من الخاسرين - 00:24:36

وقال في حق القاتل ايضا فاصبح من النادمين. كيف لا يندم كيف لا يندم القاتل يوم القيامة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها اي نصيب من دمها اي اثم من دمها - 00:25:14

لما لانه اول من سن القتل فيا معشر التكفيريين يا من تحملون فكر الخوارج المشؤوم انتم اول من سن قتل رجال الامن وانتم اول من سن الاحزمة الناسفة وانتم اول من سن السيارات المفخخة - 00:25:46

فمن مات على ايديكم من المسلمين او من الانفس البريئة التي لا يجوز قتلها الا بالحق ومن يموت بعد ذلك على هذه الوسائل؟ لكم كفل من دمها لانكم اول من سننتم هذه البلايا على الامة - 00:26:27

فهل من توبة اني لكم والله لناصح امين. فهل من توبة فباب التوبة مفتوح لتستريح الامة والعباد والبلاد من هذا الفكر المشؤوم فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الخوارج - 00:26:51

وقال العلم ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. وفي رواية لاقتلنهم قد تسمون. اي قتل ابادة. فانهم شر على البلاد والعباد فعلى الجميع ان يتقي الله في الامة فهل انت تحمل هذا الفكر - 00:27:19

فهل انت تعرف من يحمل هذا الفكر فهل ابنك يحمل هذا الفكر فاول ما يكفر انت واول من يقتلك انت انصحه ليعود الى ما عليه المسلمون الامن الامن قتل الابرياء - 00:27:45

قتلى رجال الامن حرام انت تنام في بيتك وتذهب الى تجارتك والى محلك في اليوم الثاني امنا لا احد اعتدي عليك في بيتك ولا على تجارتك انظروا الى البلاد التي ذهب فيها الامن. دول عجزت على ان يردوا لهم الامن - 00:28:18

العم الامن والامان من ديننا فليتق الله كل منا في امن بلاده فليتق الله كل منا ويعلم انهم سيموت وسيقف بين يدي الجبار يوم القيامة هل انت ممن اعجب بما فعل هؤلاء - 00:28:45

اذا كنت ممن اعجب بفعلهم وقتلهم لرجال الامن ولعبهم بامن البلاد. انت مشارك معهم في الاثم ومشارك معهم في الجريمة. وان كنت بعيدا بعيدا بعيدا عنهم. لانك اعجبت بفعلهم ما هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان - 00:29:09

في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا - 00:29:38

رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك من الله للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم مواطن الصلاة - 00:29:58